

الباب الرابع

الحضيرة في التدريب على القتال

الفصل الرابع عشر

تعريف القتال

٧٨ - أنواع القتال

تكون مهمة المشاة في المعركة على نوعين : اما الهجوم واما الدفاع . ولقد يتناوب هذان النوعان من القتال اثناء المجهود العام في ساحات العمليات أو في نفس المعركة . ولهذا يطلب من الوحدات الصغيرة ان يكون باستطاعتها التحول فوراً وفجأة من عملية هجومية الى وضعية دفاعية ، والعكس بالعكس .

إن الهجوم هو التقدم رغماً عن العدو بغية طرده من الأرض التي محتها أو القضاء عليه . واما الدفاع فهو منع العدو من التقدم لفرض الاحتفاظ ، بالرغم عنه ، بقيمة من الأرض تريد القيادة ان يتحطم عندها مجهوده وحيويته . وقد يمبر :

- عن الهجوم بالنار التي نتقدم ،
- وعن الدفاع بالنار التي توقف .

٧٩ - مراحل القتال .

ان القتال الذي يستهدف مآرب هجومية ، يبدأ غالباً منطلقاً نحو خصم بعيد عن مبعث الحركة . ويتخذ القتال في هذه الحالة اشكالا بيذة متماسكة تعرف بالمراحل . وقد تخلل هذه المراحل في كثير من الاحيان ، اجراءات دفاعية . وهذه المراحل هي :

- التقرب ،
 - التماس ،
 - التعرض ،
 - المهاجمة ،
 - الانقضاض (أو الصولة) ،
 - احتلال الارض والاحتفاظ بها ،
 - استئثار النجاح .
- ٨٠ - التقرب .

تتخذ المشاة في تقدمها صوب العدو ، تشكيلات المسير ما دامت بعيدة عن متناول مدفعية وآلياته . وتسير عادة في الليل لتستتر عن أنظاره ، إلا أن طلائعها تكون في أغلب الاحيان

مجهزة على السير نهاراً. وان المراد هنا من تشكيلات السير هو
الإشارة إلى الطرق والوسائل التي يلجأ إليها الأمر في سير وحداته
بأكثر ما يمكن من الوقاية والسرعة وأقل المشقات والخسائر .
يستعاض عن تشكيلات السير المريحة بتشكيلات التقرب
الفضفاضة المثبتة عند الدخول إلى المنطقة التي بناها الخصم بنيرانه
الصائبة المؤثرة وغاراته الآلية المثمرة . وتجري هذه المرحلة من
التقرب خلال الحقول ، بأرتال صغيرة منتشرة موزعة عمقا إلى
عدة طبقات (أو قسامات) . ويكون التقدم على الأرجل عادة ،
إلا أن بعض الظروف قد تسمح أحيانا بإجرائه مدة من الزمن على
متن الآليات . وتحدد المنطقة الحرام التي يجب اجتيازها بتشكيلات
التقرب في حدود المدى المدفع الميدان على أقل تقدير .

وإذا أردنا أن نزيد في تعريف التقرب ، قلنا عنه بأنه مرحلة
من القتال تسمى خلاله المشاة إلى الدنو من العدو وإلى التفتيش
عنه في ذات الوقت ، على أن تصون نفسها من الخسائر التي لا مبرر
لها بملاءمة مختلف تدابيرها من سير وتنظيم وتشكيل لظروف المكان
والزمان والموقف. ويتكون مرتب التقرب أو (منظومته) من :
- وحدات المقدمة أو الطليعة ، وهي المكلفة بالاستطلاع
وجمع المعلومات ، وتوزع على طبقتين : طبقة الرأس

وطبقة الاحتياط ،

- الكوكب ، وهو قلب الحملة وجسمها ،
- المجنبتان ، وهما الميمنة والميسرة ، ومهمتها حماية الجناح ،
- المؤخرة ، والغرض منها ستر الحملة او الجيش او الرتل من الورا .

٨١ - التماس .

ان التماس مرحلة ابتدئية بتلقي اطلاقات العدو المتقطعة التي يبعثها تقدم المشاة الزاحفة ، وتنتهي امام محيط ظاهر لمقاومة لا يمكن اجتيازها بدون مساعدة النيران .

يبدأ العدو إطلاقه لعرقلة تقدم الوحدات في الطليعة ، وتنبعث نيرانه عرضياً بلا أدنى توقيت ، من هنا وهناك ، وفقاً لقرب مراكزه من العناصر المقابلة له . غير انه يحدد بنيرانه من حرارة التقدم ، ويجبر المهاجم على التدرج بالارتال الصغيرة من هدف الى ما يليه . تقوم العناصر الزاحفة بمهاجمة المقاومات التي تعترض سبيلها ، بينما يتابع غيرها انسلاله وتسربه في المسالك الخالية من النار أو المحجوبة عنها ، مشتركاً بذلك في اخضاع المقاومات بنتيجة تطويقها او اجتيازها . وتداول الحركة على هذا النحو الى ان لا يعود بإمكان المشاة التقدم بوسائلها الخاصة لاصطدامها بمدافعة عنيفة متواصلة .

٨٢ - التعرض .

تليجاً القيادة أحياناً الى القيام بمجهود موضعي تبغني من ورائه تدقيق التماس او اتعامه ، أو الاستيلاء على بعض النقاط القوية الأزيمة لقبور المهاجمة . ويشار الى هذا المجهود بالتعرض .

٨٣ - المهاجمة .

تتطلق عناصر المهاجمة في الساعة المحددة ، مسندة بالمدفعية والدبابات وقنابر الطائرات ، ومحمية بقاعدة النيران المقامة على قاعدة الانطلاق نفسها أو قريباً من هذه القاعدة . وتندفع الوحدات باتجاه أهدافها موزعة الى أرتال صغيرة مفصلة في العمق على طبقات (قدمات) أو لها طبقة القتال . وتسير الحركة بوثبات من محطة الى أخرى بمقتضى خطوط الأرض وامكانياتها للتقدم والتسلسل .

٨٤ - الانقضاض (أو الصولة) .

يكون الانقضاض آخر وثبة من الوثبات حين المهاجمة . وتقوم بهذه الوثبة وحدات المهاجمة التي لا تجد على طريقها ما يوقفها . ويستهدف الانقضاض السطوع على مدافعة الخصم والقضاء على عناصرها ، أو تشتيتها ، أو اجبارها على هذا التسليم ويجري القتال في هذه المرحلة وجهاً لوجه مع العدو بالسلاح الأبيض وأعقاب البنادق والمسدس والقذائف اليدوية والمصارعة وبغيرها من وسائل الكفاح في الملحمة .

٨٥ - احتلال الارض والاحتفاظ بها .

تتمركز طبقة القتال على الموضع المعتصم عالية على تنظيمه وتوفير منمنته بحيث لا ينال منه ارتداد ممكن من قبل الخصم ، وبحيث يكون قاعدة جديدة للانطلاق نحو الهدف التالي . اما التطهير فتقوم به العناصر التالية او عناصر معدة خصيصاً لمثل هذه المهمة ، كما تجتاز الخطوط وحدات تكلف بحفظ التماس مع العدو .

وقد تدعى الوحدات المهاجمة الى الاستقرار على الوضع المحتمل ، وقد تقصر مدة هذا الاستقرار او تطول ، فاذا طالت ترتب على القيادة اتخاذ تدابير المدافعة وتنظيم مراتبها (منظومتها) على الوجه الآتي :

- تأمين المراقبة والتغطية على موضع يعرف بالمحطات الامامية ويتكون من طبقتين : طبقة الرقابة وطبقة المقاومة .

- الدفاع المتين على الارض المطلوب الاحتفاظ بها على وضع يعرف بموضع المقاومة يتألف من عدة خطوط متعاقبة .

٨٦ - استثمار النجاح .

تستثمر المشاة نجاحها بأن تطارد العدو وتضايقه وتزعجه لغاية منعه من اعادة تنظيم قواته والاسراع في انجاز هزيمته وغلبته .

الفصل الخامس عشر

الهدف التدریب

٨٧ - عموميات .

ان التدریب على القتال وسيلة وغاية . فهو وسيلة نتوصل بها الى اعداد الحضيرة خير اعداد للقتال . وهو غاية نتوخى من ورائها بناء الجيش على اساس قوية ، واظهاره وقت السلم على مظهر يكون من القوة والمنعة بحيث يجعل الوطن مرهوب الجانب ، محترم الحقوق ، مرغوباً في وده ونفوذه . وهو للحرب هدف نبتغي بواسطته قهر العدو وغلبته بالعدد الاذني من الخسائر في الارواح والمعدات .

ليس من شك في ان وسائل السلم لا تكفي لأن تعلم الحضيرة بنواحي المعركة وملايساتها إماماً تاماً شاملاً ، ولكنها على كل حال مرحلة تحضير انتقالية من الحياة المدنية الى الحياة العسكرية . ولا بد من هذه المرحلة ، ولا غنى عنها في تعلم مهنة الحرب وفنونها ، وفي الاستعداد لمجابهة حقائقها وصعوباتها على أوفر قسط من الابهة والثقة بالنفس وبالقدرة الشخصية والكفاءة الاجتماعية .

يرمي تدريب الحاضرة بمجملته الى تحقيق امور ثلاثة . فالامر الاول هو تسليم الرقباء والافراد جميع التشكيلات وآلية الحركات التي لا مناص لهم من استعمالها في القتال . والامر الثاني يبتغي تربية الرقباء على سرعة البت فيما يعرض لهم ، وعلى تنمية هذه الميزة الاساسية في نفوسهم ليتمكنوا بواسطتها من الوقوف الفوري على ما يجب عمله والامر به بلا تردد . واما الامر الثالث فهو تمويد الجنود على سرعة التنفيذ وكاله بحيث ياتي ما يطلب منه بانتظام ولحمة .

يتمتع التدريب بالحيوية واللذة النفسية ، ويقوم على اساس تربية الروح الكفاحية ونمو المدارك العقلية . فلا يكفي لميدان القتال امام الجندي ، ولو اماماً تاماً . بطرق استخدام البندقية والقذيفة والرشيش والاداة ، بل يتحتم تدريبه على استعمال عقله وتمارين حواسه وممارسة الاحظة والاستنتاج فيه ، فالمقل في الجندي اشد نواحيه خطراً واهمها تأثيراً على نتائج التعليم والتدريب .

ليست المهمة هنا صعبة مستحيلة ، ولا هي سهلة بسيطة . ويتوقف نجاحها على اهلية المدرب وسعة حيلته ، وعلى براعته في ان يكون من تلميذه قناصاً ماهراً تتوفر فيه غريزة القنص وفطرة الطريدة .

وما قتال جندي المشاة سوى قنص وهيب تتوقف سلامته فيه على مقدار ما استوعبه واكتمله من حواس القتال . وهذه الحواس ثلاثة : حاسة الارض ، وحاسة المدور ، وحاسة التفريق في استعمال الاسلحة ، وهي مجموعها كتلة وثيقة العرى ، تكون هدفاً أساسياً للتدريب ونبراساً يهتدي به المدربون والرتباء .

الفصل السادس عشر

تشكيلات القتال

٩٠ - انواع التشكيلات .

للحاضرة تشكيلات مختلفة وفقاً لنوع القتال ومراحله وشكل الارض وطبيعتها . وايدست التشكيلات رسموماً هندسية صلبة لا تقبل التعديل والتكيف ، ولا قواعد غاية في الكمال والاحكام فلا تجوز مناقضتها ولو اقتضى العقل ذلك . وانما هي تمثيل منطقي من مختلف الاوضاع والهيئات التي تظهر بها الحاضرة وبفيتها تحقيق الوقاية والمباغمة للوصول الى الغاية المقصودة .

نتج التشكيلات عن الموقف والمهمة اللذين يحددان شكل التدرج وطريقة توزيع الواجبات لبلوغ الهدف المشترك . ولكل

تشكيلة مسدبات ترتبط بعوقف بمينه ومنطقة دون غيرها . ومهما
تنوعت هذه التشكيلات ، فانها ابدا نتيجة لوضع الحاضرة إما
بالرتل أو بالزمر أو بالنسق . وتظهر الحاضرة في هذه الاوضاع
الثلاث على أشكال هي اقرب ما يكون من اشكال :

... السلسلة ،

... المروحة ،

... الجناح ،

... المرساة ،

... المستقيم .

٩١ — التشكيلة بالرتل .

هي التشكيلة التي نتخذها حاضرة من الطبقة (القدمة) الثانية ،
فالحاضرة في هذه التشكيلة ليست مدعوة لأن تتصرف بناورها
على الفور بدون سابق اشارة إلا فيما ندر ، ولكنها مجبرة على أن
تتوقى من نيران المدفعية والطاقرات ومن العيون الجوية والأرضية .
تتكون هذه التشكيلة من وضع الجند بالرتل الاحادي ،
وليس لهذا التعبير أدنى علاقة بنفس التعبير المستعمل في النظام
المنظم . فالافراد هنا لا يأتون على ترادف واحد وعلى مسافة مقيدة
بل يتدرجون في اثر بعضهم بنظام ترتيبهم في خدمات الحاضرة ،

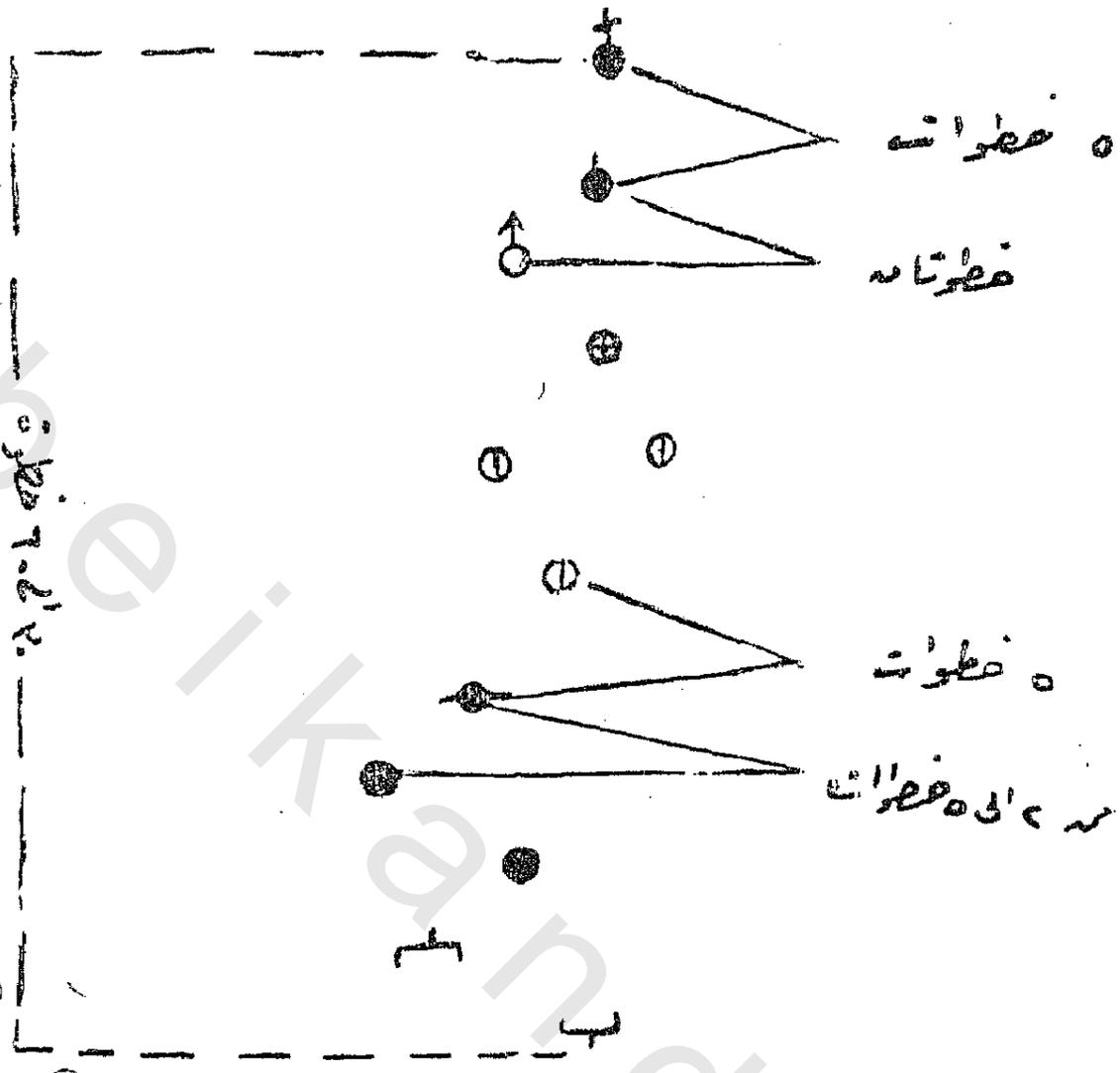
تفصل بينهم مسافات مختلفة تتفاوت ما بين خطوتين الى خمس
فأكثر . وتقترب التشكيلة بالرتل كما نفهمها من شكل سلسلة
متعرجة . او حية تناسب على طريق أو أوض محدودة .



شكل رقم (٣٧)

— السلسلة —

(مثل للحضيرة عند انسيابها بالرتل في المماشي والمسالك
والحواشي والأخاديد والوديان وفي تدرج الليل .)

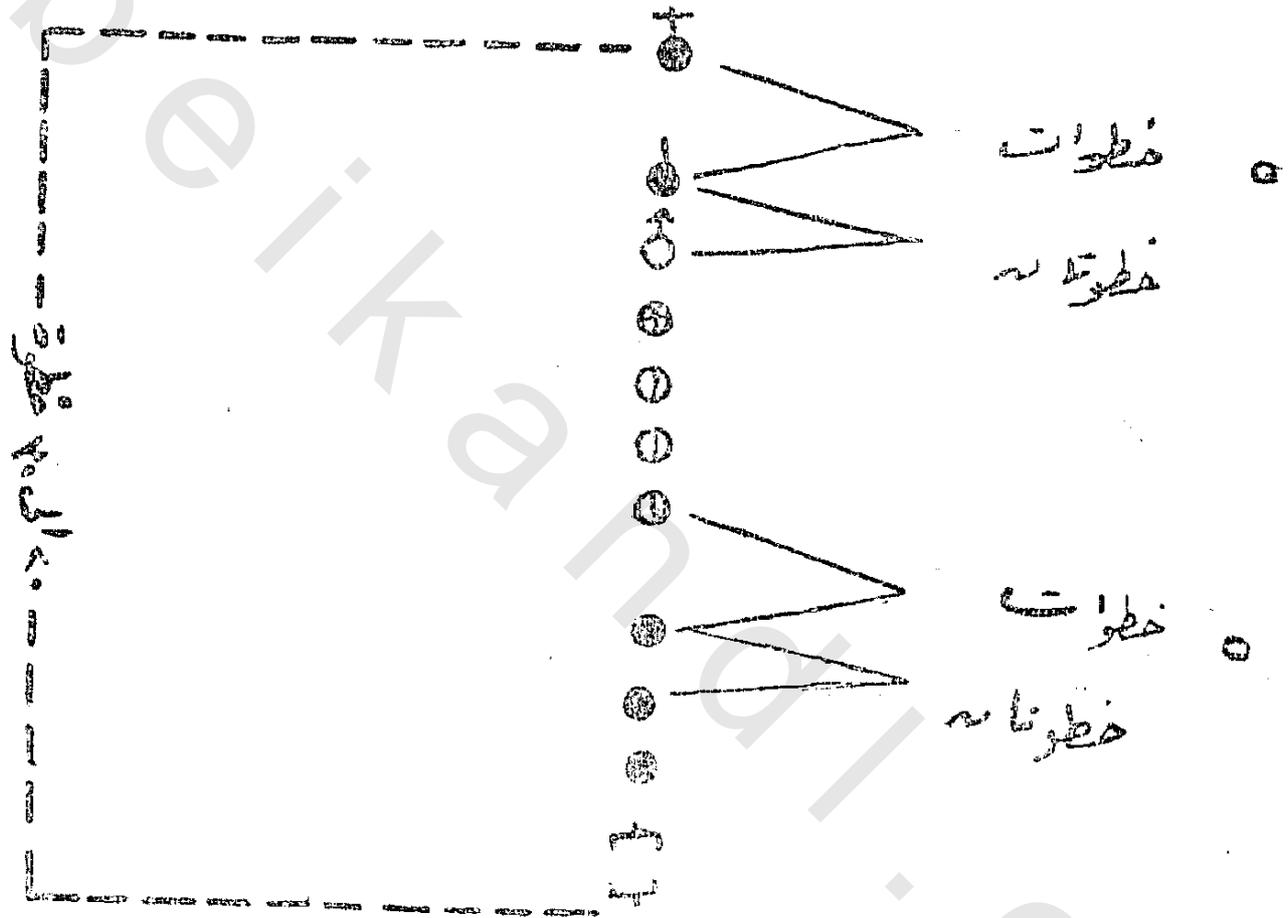


شكل رقم (٣٨)

— المرقعة —

(مثل للحضيرة بالرتل عند التدرج نهارا على أرض مكشوفة
او مسطحة عرضة لتيار الجو والمدفعية .)
إن التشكيلات بالرتل هي اسهل التشكيلات قيادة وامونة ،
وآتمها في يد الأسر واصلاحها للتسلل والتسرب في المباشي والزوايا

والشقوق وصفوف الاشجار ، وهي في الليل افضل تشكيلة وآمنها
 للهداية وانتظام التقدم والمحافظة على الاتجاه ، وتتخذ هذه التشكيلات
 على مختلف صورها بأمر من رئيس الحاضرة عند ايمازه :
 - الحاضرة بالرتل .



شكل رقم (٣٩)

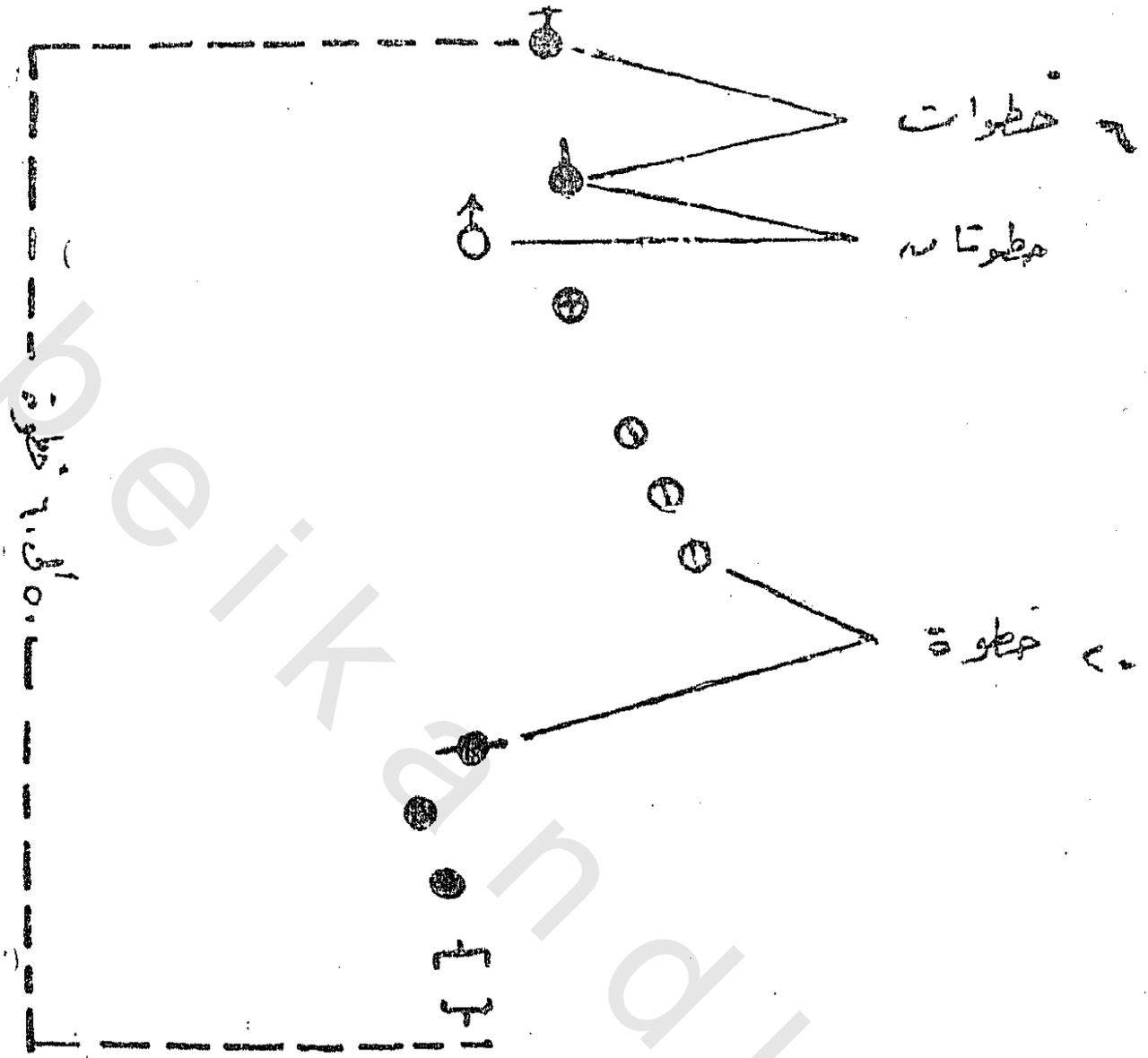
(مثل للحاضرة بالرتل عند التدرج في طريق محجوب ، او
 ممشي ، او شق ، أو بين الاشجار والادغال والمزروعات ، وفي
 المسيرات الليلية التي لا تمضى المسافة فيها خطوة واحدة بين
 الفرد وما يليه .)

٩٢ - التشكيلة بالزمرة .

تكون تشكيلة الحاضرة بالزمر في كل حرة تنفصل بها الزمرة لجوالة على مسافة مختلفة ، أمام الزمرة البندقية أو على جوانبها أو خلفها . والزمرة البندقية هي المحور لمختلف الأوضاع التي تتمثل بها الحاضرة . نتيجة التشكيلة بالزمر ، وتظهر الزمرة الجوالة في هذه التشكيلة على شكل المروحة عندما تسير أمام الزمرة البندقية في مهام الاستطلاع والاستكشاف ، وعلى هيئة الجناح عندما توضع على أحد الجوانب لتغطية عين السلاح الاجمالي أو يساره وحمايته ، وعلى شكل المرساة ما تنفصل الى الوراء بمهمة المؤخرة .

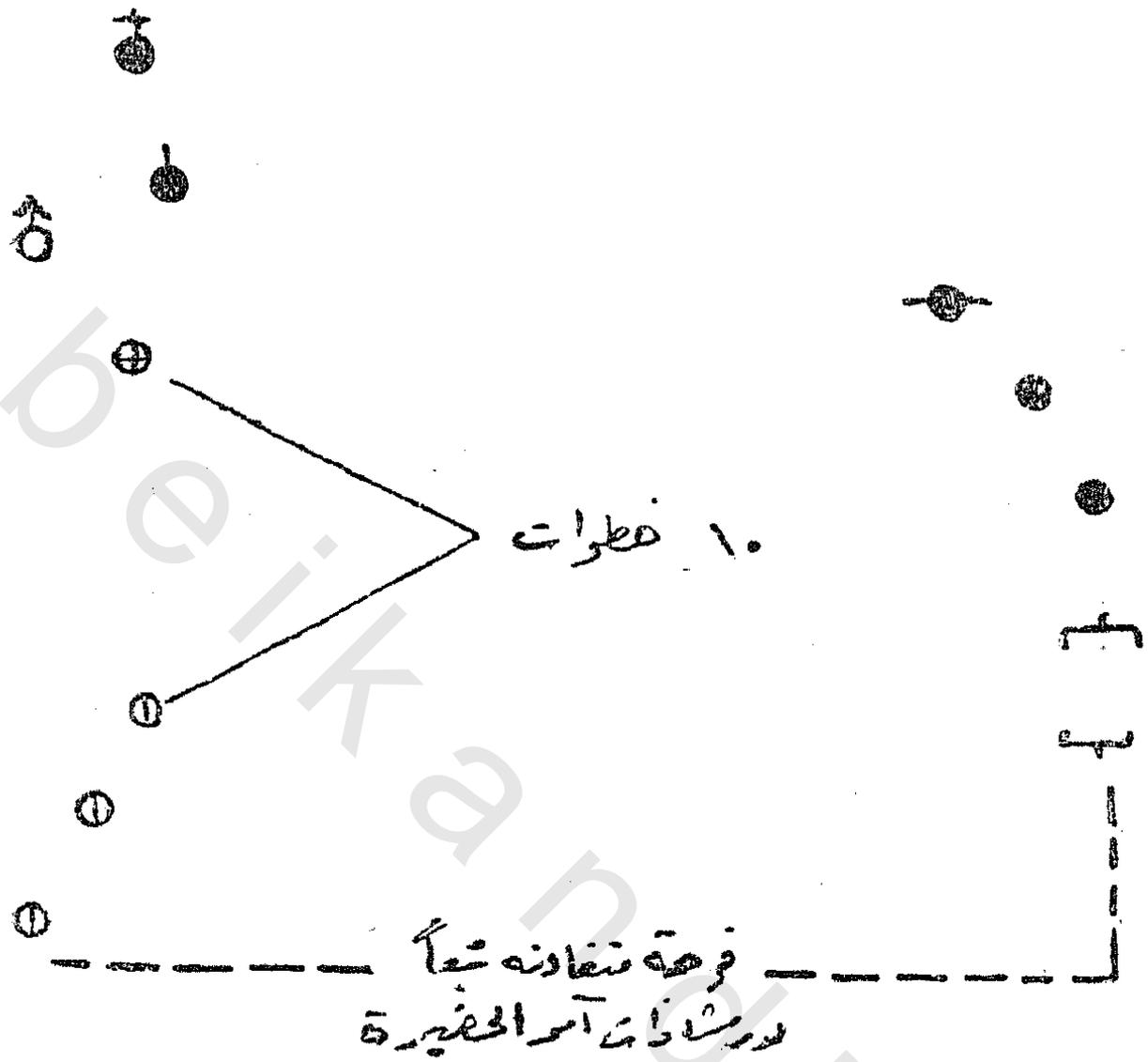
تلجأ الحاضرة الى التشكيلة بالزمر في مرحلة التقرب المكشوف وحين القيام بمهام الدورية والعسس . وتؤدي هذه التشكيلة الى تسهيل حركات الحاضرة لغرض :

- اجتياز منطقة مطروقة بالمدفعية ،
- تقصير المدة في اجتياز ساحة معرضة للميون ،
- استخدام سلاحين أو سترين أو مسلكين والاستفادة منهما ،
- تمهيد المرور والانتقال الى طبقة القتال .



شكل رقم (٤٠)

(مثل للحضيرة بالزمرة . الجواله على عشرين خطوة الى وراء
الزمرة البندقية . تشكيلة لحضيرة في التقرب المستور أو من الطبقة
الثانية في فئة من الطبقة (القدمة) الاولى على استعداد لفتح نار
الرشيش ، او ايضا لغاية اجتياز منطقة مطروقة بالمدفعية .)



شكل رقم (٤١)

(مثل للحضيرة بالزمر ، الجواله الى اليمين ، تشكيلة للحضيرة
في الطبقة الثانية لفئة في الطبقة الاولى ، او تشكيلة لاجتياز منطقة
مضروبة او معرضة الى الرقابة والمشاهدة ، أو لاستخدام
مسلكين متقاربين) .



شكل رقم (٤٢)
المروحة

(مثل لخضيرة في الطبقة الاولى من فئة في التقرب المكشوف
الجوالة في المقدمة منتشرين على شكل مروحة ، اما المسافات
والفرجات بين الجوالات فانها تتنوع وفقاً للارض ، ويكون المحورون
في محيط خمس خطوات من بعضهم البعض ، أمر الخضيرة يقود
الحركة) .

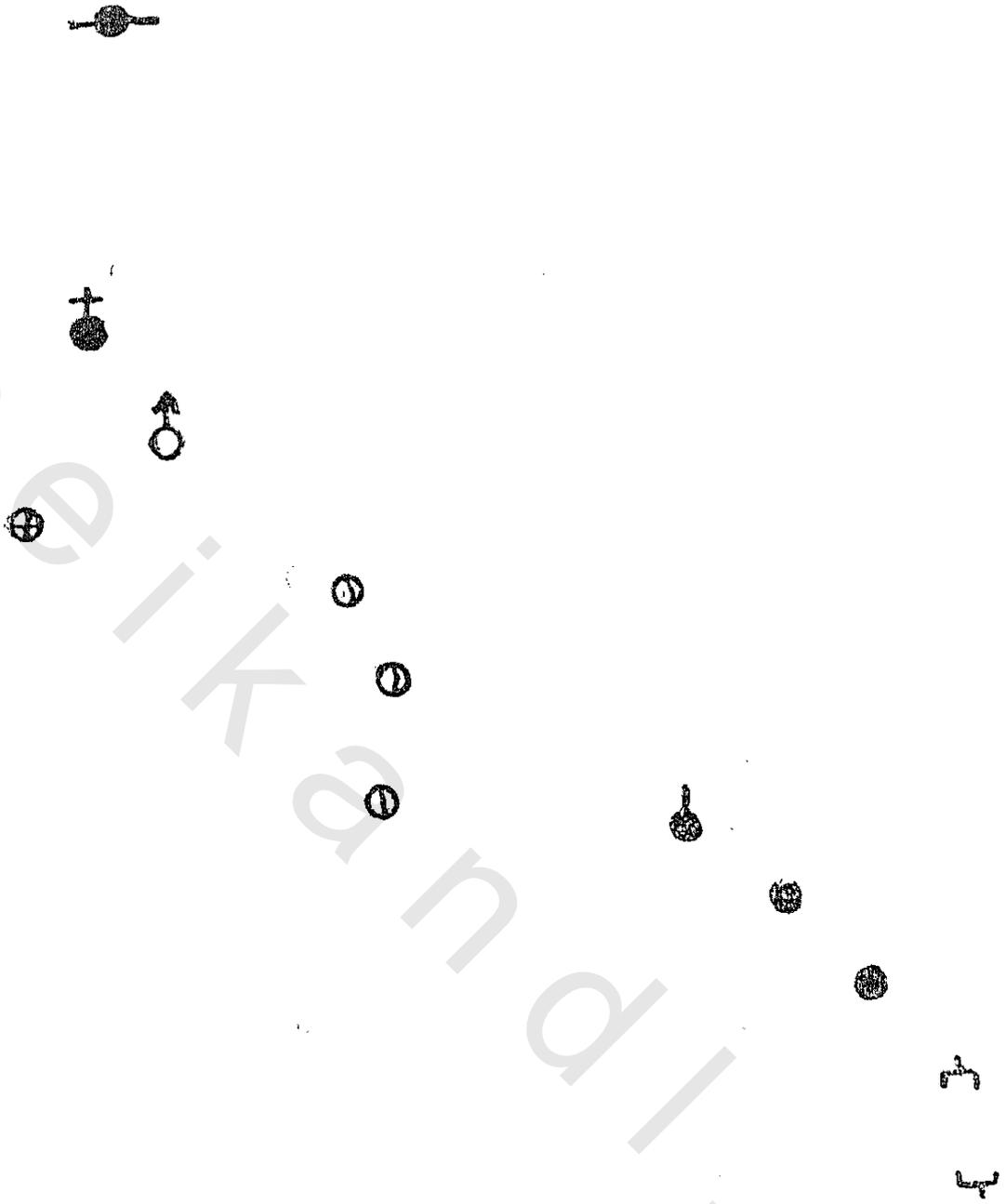
.. الزمرة الجوّالة ..

.. الزمرة البندقية ..

شكل رقم (٤٣)

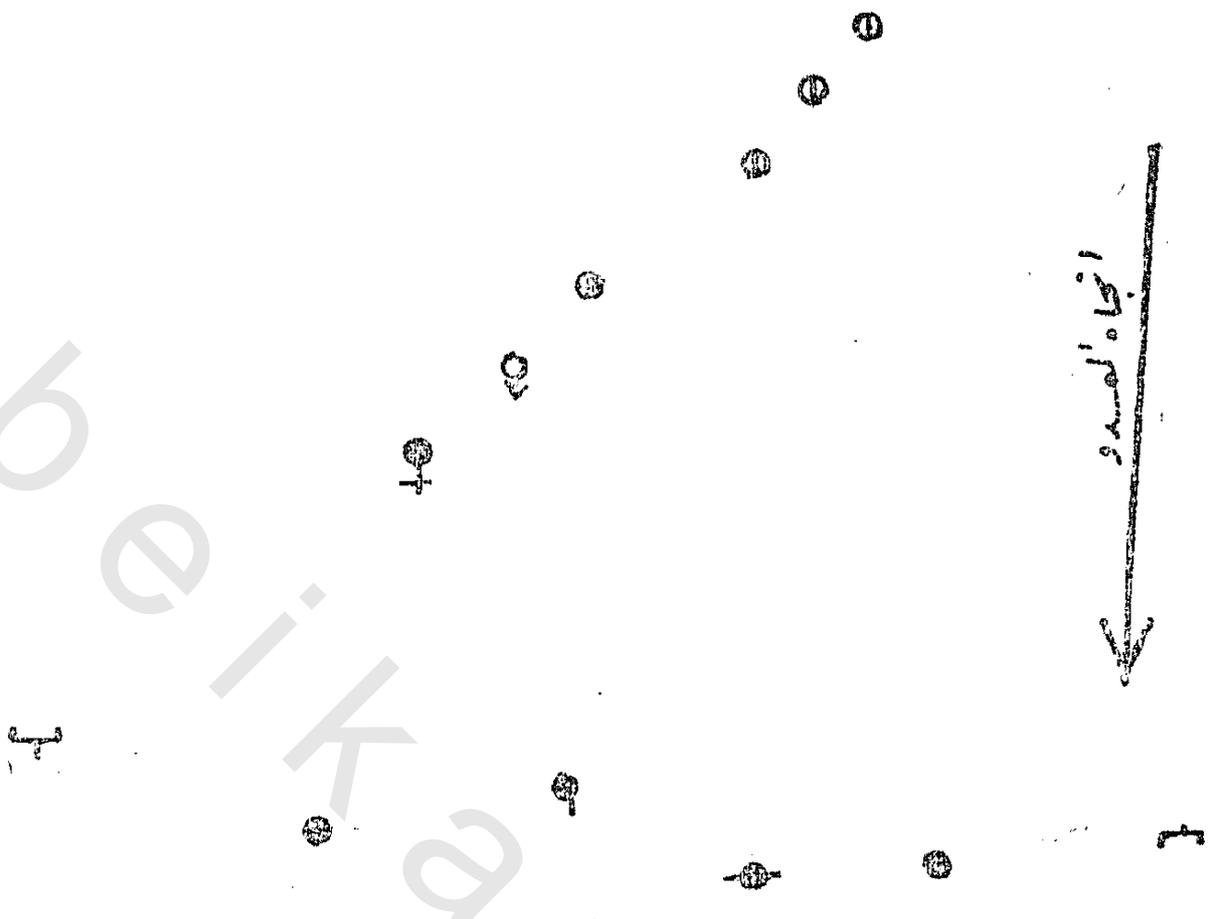
— الجناح —

(مثل للحضيرة بالزمر ، الجوّالة على الجناح الايمن ، الجوال
الاول دليل الاتجاه ، المساعد يقود بقية الجوّالة ، آمر الحضيرة
قرب الرشيش ، الفرجة بين الزمر والمسافات بين الافراد مختلفة
بمقتضى الارض والنيران وتعاليم الأمر) .



شكل رقم (٤٤)

(مثل للحضيرة بالزمر مسافة وفرجة ، الجواله على الجناح
 الايمن والى الورا بقيادة المساعد ، الجوال الاول مكاف بالاتجاه ،
 آمر الحضيرة قريباً من الرشيش - تعيين المسافات والفرجات منوط
 بالأرض والموقف) .



شكل رقم (٤٥)
- المرساة -

(مثل للحضيرة في المؤخرة موقفة أثناء التراجع بهاس مع المدو ، الجواله على شكل المرساة بقيادة المساعد ، الأمر يسيطر على الحركة وعلى نيران الرشيش ، المساقات والفرجات تتنوع بتنوع الارض ، وبعد المدو واجرا آته) .

٩٣ - ايمازات التشكيلة بالزمر .

يقوم المساعد والجوال الاول بتنفيذ ما يطلب منها تبعاً لتعاليم

آمر الحاضرة وارشاداته . ولهذا الأمر مطلق الحرية في كيفية استعمالها بمقتضى ما يرى فيه خيراً للمصلحة . وتتخذ التشكيلة بالزمر بالايمازات التالية :

ـ التشكيلة بالزمر ، المسافة كذا خطوة (شكل رقم ٤٠)

ـ التشكيلة بالزمر ، الجواله يميناً (او يساراً) ، فرجة - مسافة كذا خطوة (شكل رقم ٤١)

ـ التشكيلة بالزمر ، الجواله رواداً ، مسافة كذا خطوة (شكل رقم ٤٢) .

ـ التشكيلة بالزمر ، الجواله يميناً (او يساراً) فرجة - مسافة كذا خطوة (شكل رقم ٤٣ رقم ٤٤) .

ـ التشكيلة بالزمر ، الجواله مرصاة في المؤخرة ، مسافة كذا خطوة (شكل رقم ٤٥) .

٩٤ ـ التشكيلة بالنسق .

توضع الحاضرة بالنسق بأن تنشر على الارض جهة دون تقييد بتصاف او عدد معين من الخطوات بين الفرجات . ويكون وضع الجواله مختلفاً لارتباطه بنوع التشكيلة السابقة التي كانت عليها الحاضرة ؛ او تبعاً لأمور رئيس الحاضرة وايضا حاته . وقد تكون

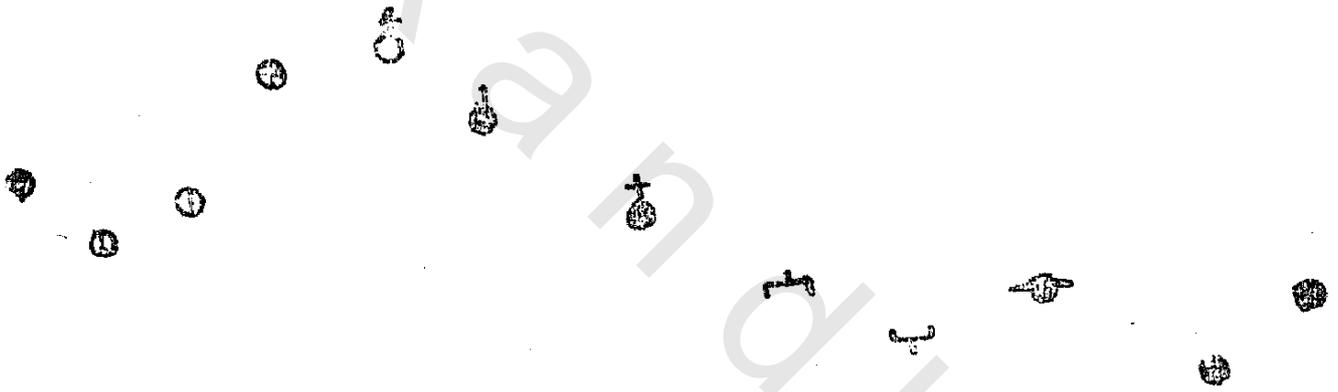
(فرجة) او بدونة، واما محيطه بهذه الزمرة من على يمينها ويسارها .
وتصلح هذه التشكيلة :

- لاحتلال ملجأ او ستر مستقيم على اي مسافة من العدو ،

- لامكان استعمال اطلاق الجواله بالاشترك مع البندقين

ابتداء من ٤٠٠ م من العدو ،

- للقيام بوثبة الانقضاض (الصولة) .



شكل رقم (٤٧)

(الحاضرة متوقفة لغرض فتح النار . تتخذ هذه التشكيلة

بالايمارات التالية : وجهها لكذاء . . نقطة او هدف - الجواله يميناً

(أو يساراً أو على الجناحين) - للنيران) .



شكل رقم (٤٩)

الحضيرة في التوقف في حمى حائط . التشكيلة بالنسق طبيعة .
تتخذ هذه التشكيلة بالايمازات التالية :
- الى الحائط ،
- بالنسق ،
- للبران .

الفصل السابع عشر

تدرج الحضيرة

٩٥ - تعريف التدرج .

تتدرج الحضيرة وثباً من ستر الى ستر ، أو من موضع الى
الموضع التالي الذي يليه . وإن المراد بالوثب مجرد التنقل من محطة

الى اخرى بمختلف طرق المشية وأوضاعها . ولا يعني هذا التعبير وجوب الانتقال قفزا أو ركضا أو دفعة واحدة كما يدل عليه لفظه ، وإنما يشير الى مشيئة التمكن من الارض والى عزيمة التساطع عليها على وقفات متتامة . ويجري التقدم فيما بين الوقفة والاخرى بالسرعة المناسبة دون ان يترك للمدو ، على قدر الاستطاعة ، مجال لمركلة الحركة وافساد تدايرها .

٩٦ - أشكال التدرج .

تحدد نيران المدو بالاشترك مع الارض شكل التدرج و كيفيته . ويساهم الاطلاق الحليف بنصيب فعال في هذا التحديد بمقتضى تفاعيل مقذوفاته وتأثيرها على اسلحة الخصم وجنوده ومعنوياته . وللتدرج أشكال تنتج عن مدى الخطو وسرعته ، وأوضاع تأتي عن هيئة وضع الجسم أثناء مشية المحارب . والاشكال أربعة ، هي :

- الخطو العادي ،
- الخطو السريع ،
- الجري أو الهرولة ،
- الركض .

واما الاوضاع التي يتخذها المقاتل أثناء تدرجه فهي منوطة

بالأرض لغرض الاستفادة منها ، وتكييف هيكله بمقتضى طبيعتها
وسكناتها سميا الى الوقاية الشخصية من النار والشاهدة. وتكون
هذه الاوضاع على أربعة أنواع هي :

— القائم ،

— الوراب ،

— الديب ،

— الحيو .

٩٧ — الخطو العادي .

إن الخطو العادي هو الطريقة المثالية في التدرج أثناء التقرب
المستور أو المكشوف بعيدا عن المدو أو في أمن من مفعول قذائفه
وقنابره بفضل تكوين الأرض ، وفي المسيرات الليلية . ولا
يختلف هذا النوع من الخطو عن مشية الرجل الجدي المتوجه
الى مقصده ، اللهم الا بالتلفت يمينا ويسارا بقصد تحري الأرض
واستطلاع خباياها ، وبحدة النطع الى الامام وعلى الجوانب بحثا
عن العدو وتجنبنا من مباغتته والوقوع في حباله ، وبكثرة الانبطاح
على الأرض كلما ظهرت في السماء طائرة عدوة ، أو كلما أسمع الخضم
أزيز وصاصه وتفجر قذائفه وهدير آلياته .

لا يتطلب هذا النمط من الخطو إيمازات خاصة ، وإنما يتخذ

الأفراد من تلقاء أنفسهم بأمر من رئيس الحاضرة ، أو بناء على إشارته التي تعني مباشرة الحركة أو متابعتها . والأمر الصوتي به يمتطى بالإيماء :

— الى الامام

٩٨ — الخطو السريع .

هو نوع من الخطو يكون وسطا بين الخطو المادي وبين الهرولة . ويختص به الرواد عادة أثناء تنقلهم ونجوالهم على جبهة الحاضرة أو على جنباتها ، بقصد تحري المستر والحفر والشقوق وما شابه ذلك . ولقد تقوم به الحاضرة بكاملها ، أو فقط بأحدى زمريتها صميا الى تفسير المسافة الفاصلة بينها وبين سابقتها ، بتقاييد إسمية الأمر دون أي اشارة آخر .

— الجري او الهرولة .

هو الخطو الذي يدل لفظه عليه . وتجريه الحاضرة بكاملها أو بالزمر عندما تدعى الى اجتياز منطقة مطروقة بالمدفعية أو معرضة للعيون كالحال في اجتياز السدود المدفعية والمضاب والذرى ، أو لبوغ موضع آخر للقتال . ولا يختص الجري بمرحلة من مراحل المعركة دون غيرها ، بل هو كثير الوقوع في مسيرات التقرب وفي التماس والمهاجمة . وتكون إيماءاته :

— بتقليد الأمر ،

— أو بإشارته المصطلح عليها ،

— أو كما يلي : الوثوب بالزمن (أو بالحضيرة)

— الى كذا ... محل أو حتى كذا ... خطوة الجواله في المقدمة

(أو البندقية) — الى الامام .

١٠٠ — الر كض .

هو الحركة باقصى سرعة يستطيعها الانسان . وتدعى الحضيرة

الى إجرائه في كل مرة تقوم بالانقضاض (أو الصولة) ، وفي

الوثبات فردا فردا ، وفي تجمع الائتام . وإيمازاته :

أ — للانقضاض : —

— الحضيرة بالنسق للانقضاض ،

— الى كذا ... هدف ،

— الجواله يميناً (أو يساراً أو على الجناحين) ،

— الى الامام .

ب — الوثب فردا فردا : —

— الحضيرة للوثوب ،

— الى كذا ... محل (أو حتى كذا ... خطوة)

— فردا فردا ،

— الى الامام .

ج — الائتئام : —

— باشارة الامر المصطلح عليها ،

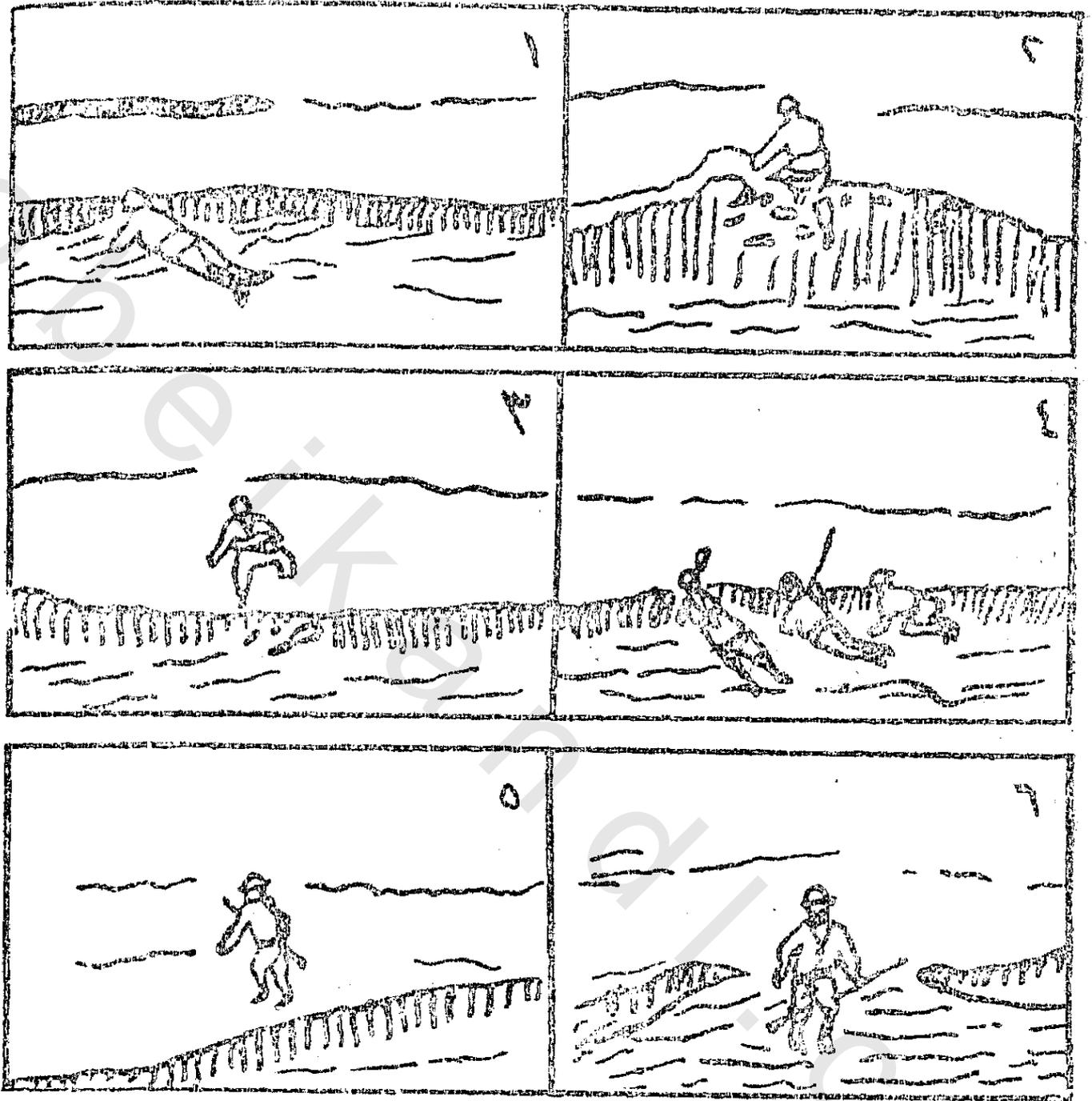
— أو بالايماز : الائئاما الي'

١٠١ — تحضير الوثوب .

ان للهرولة والر كض اصولا وقواعد تجب على الجندمراعاتها
والنقيد بأحكامها . فالوثوب طائفة اوفرادي 'يحضر ويعد من
قبل الافراد بحيث لاتظهر منهم اوضاع أو حركات أو دلائل
تنبئ' الخضم اليقظ بنواياهم ، وينبج سرهم وتفضح غاية التحفز
وساعته . ولذلك يطلب من الجندي — منبطحا أو وراء ستر — ان
لايتعدى بقسم من جسمه علو ستره ، وأن لايقوس عجزه ، وان
لايسبب ضجيجا بسلاحه وتجهيزاته . وعندما يكون السلاح
الاجمالي في وضع الرمي ، 'تسبق' إيمازات الوثوب السالفة الذكر
بالايضاحات التالية : —

— أوقف النار ،

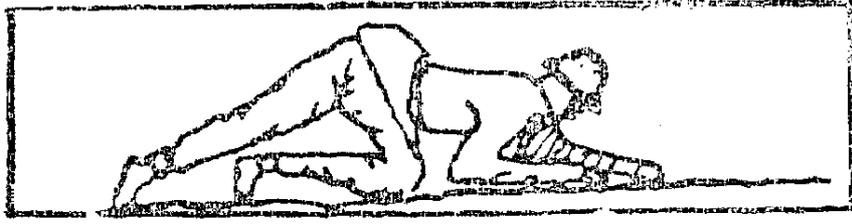
— اوصد الحقايب (أو الحقايب على ذراعك) .



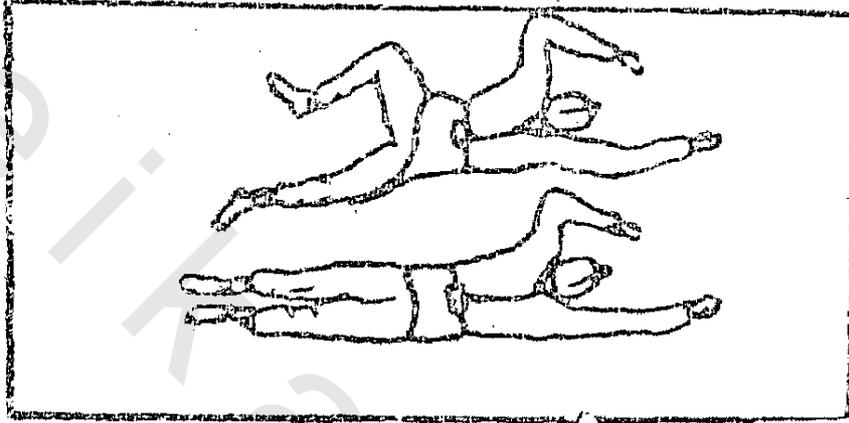
شكل رقم (٥٠)

في هذا الشكل ستة اوضاع لجنود في تحضير الوثوب .

والصورة الاولى هي الصواب .



شكل رقم (٥١)



شكل رقم (٥٢)

١٠٢ - القائم .

هو وضعية الجسم في المشية العادية فالقائمة منتصبية على وضعها الطبيعي في ارض مسطحة مكشوفة تخلو من السور والمباني والزوايا، او عندما يحصل التدرج في تقرب مستور بعيدا عن المدو، او في تدرجات الليل .



شكل رقم (٥٣)

- ١٠٣ -

١٠٣ - الوراب .

الوراب وضعية يتخذها المحارب بالانحناء الى الامام الى الدرجة التي تكفيه للتستر بفضل مرتفع ارضي يفصل ما بينه وبين اتجاه العدو . ومثل ذلك كصاعد الاكمة او الهضبة ابتداء من سفحها .
وايس للوراب مرحلة معينة ، بل قد يجري في مختلف مراحل القتال وفقاً للارض .

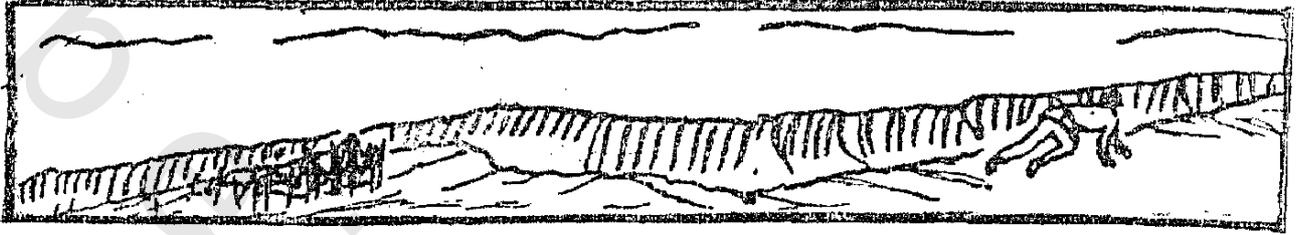


شكل رقم (٥٤)

١٠٤ - الدبيب .

هو المشية على الاربع في التماس واثناء المهاجمة . والقصد منه استخدام تقلص اراضي او مستر لا يكفي لاختفاء المحارب ، او لاختفائه

وحمايته إلا اذا تدرج على رجليه ويديه . واكثر ما يستعمل في
تدرج الرائد من مربض الى مربض ، وفي تبديل مكان الحضيرة
أو مواضع بعض افرادها على مسافة قريبة من المدو .



شكل رقم (٥٥)

١٠٥ - الحبو .

هو الزحف على البطن بواسطة المرفقين . ويستعمل لنفس
المقاصد التي تدعو الى مشية اللبيب ، مع الفارق بأن الاسترااضي
في هذه الحالة لا يقي الجندي ثم خصمه إلا اذا قام بحركته حبوياً .
والحبو متمم منرك لكنه كثيراً ما يؤدي الى خير النتائج فيما اذا
استعمل بهدوء وفطنة .



شكل رقم (٥٦)

الفصل الثامن عشر

تدريب الجواند على القتال

١٠٦ - واجبات الجوالة .

لقد سبق القول في تعريف الجوالة بأنهم عنصر الاستطلاع والحماية في الحاضرة . فهم عنصر الاستطلاع اثناء التقدم ، تناط بهم مهمة استكشاف الارض ، والسهر على أمان السير ، واناة الطريق امام البندقية تجنباً لويلات المفاجأة . وهم ، حين التوقف والتمر كز ، عيون يقظة تراقب الارض والحصم ، ووقاية تؤمن للسلاح الاجمالي حرية النار وادامتها . ولا يقتصر استعمالهم على مهام الرواد والرقباء ، بل يتعدى ذلك الى عدد من الواجبات الاخرى كواجبات السماء والوسطاء ورماة القذائف اليدوية والقنابر البندقية .

١٠٧ - تدرج الجوالة .

يعمل الجنود الجوالة في أغلب الاحيان مجتمعين . وليس اجتماعهم شرطاً لنجاح حركتهم ، الا انه يهون عليهم مهمة تفتيش الارض وتغطيتها ويساعدهم على تبادل المساعدة والوقاية . ويخضع

تدرجهم ، بالجملة أو بمعنى وثلاث ، الى احكام القاعدتين التاليتين :

أ - القاعدة الاولى : - يتدرج الرواد سوية ، الا انهم لا

يتنقلون أبداً بمجملتهم .

ب - القاعدة الثانية : - يتوقف الرواد عن الحركة لتربض

والترصد أولاً من آخر ، ولكنهم لا يتوقفون جميعهم دفعة واحدة .

١٠٨ - القاعدة الاولى .

يتنقل الرائد من مربض الى مربض ، فاذا انفرد على جبهة

الحضيرة كان حتماً عليه ان تحري كافة النقاط المشبوهة امامه

وحواليه ، يثب من نقطة الى اخرى باحثاً منقباً ، ولا يتابع تقدمه

الا بعد ان يتأكد من خلو دائرته من عناصر العدو ومن حائله .

والرائد الذي يستطلع الارض بمفرده يظل دوماً متبوعاً بميون

أمر الحضيرة ، كما ان حركاته تجري تحت رعاية السلاح الاجمالي

وحمايته عند اللزوم .

يكتفى بالرائد المفرد في جميع الحالات التي تسمح بذلك . فاذا لم

يكف رائد واحد لتغطية الحضيرة عمد الى إرسال رائدتين اثنتين

أو أكثر . ويجب ان يكون الرواد مدربين على العمل جماعة وإلا

كان نصيبهم الفشل والخيبة وسوء العاقبة . أما كيف يدربون على

أي أسس يقوم هذا التدريب فذلك هو الموضوع للبحث الذي نحن بصددده .

يشبه تدرج الرواد البطل في مشيئته وحركات جسمه ونقل
قوائمه ، او طريقة الرجل في صعوده على سلم او نزوله بواسطته .
فالخط متماثل بمنه ويسرة في خطواته ، والساعد يرفع يداً ورجلاً
بينما يتكئ على السلم باليد الاخرى والرجل الباقية . وكذلك الرواد
فان الواحد منهم يتحفظ في مر بضعه ، متابعاً لحركات رفيقه ، ومساهاً
على مراقبة النقاط المشبوهة القريبة من ذلك الرفيق ليمتدوا كما بناره
عند ظهور المدو منها ولا يتحرك باتجاه مر بضعه الذي اختاره نهاية
لوثيقته المقبلة الا بعد ان يصل رفيقه او رفيقاه الاقربان اليه الى
مواضعها ، او حينما يبلغان مكاناً يزول عنده خطر النقاط المشبوهة
وامكانيات الغدر منها . وهكذا يؤمن الرواد حماية انفسهم بانفسهم
ويجبرون المدو على ان يفضح أمره وتدابيره بعيداً نوعاً ما عن
الزمرة المدقية والا تعرض الى مباغطة الجواله له .

يثب الرواد بقفزات قصيرة من نقطة مشبوهة الى نقطة اخرى
مشبوهة ، يتقدم احدهم الى الامام بينما يراقبه زميله ويستمر تقدمه
بالنار او بساعده على الانسحاب اذا باغته المدو . وعندما يبلغ الرائد
الامامي مقصده او يصل الى كذب منه ، يتربض فيه الى ان يتقدمه
رفيقه ويسبل الى مقصده كذلك . وتتكرر هذه العملية بالتعاقب ،
ولا يجوز ان يغيب رائد عن نظر الآخر او يتقدم عن سمعه في الظلام .



شكل رقم (٥٧)

١٠٩ - القاعدة الثانية .

لقد رأينا في القاعدة الأولى كيف يتنقل الرواد ، فقلنا بأنهم يقفون ويمتدسون ويحتمون من تلقاء أنفسهم بقيدين بحركات وفافهم من حيث الستر والحماية فقط ، وكذلك يجري التوقف ، فالرائد يتوقف عند بلوغه نقطة المقصودة تاركا جارا اليمين او اليسار يتقدمه ويجتازه الى مقصده هو الآخر ، آمنا على نفسه من المفاجأة أثناء سيره بفعل رقابة الاول له وأهبطه لوقايته واغاثته . والحركة في جملتها تظهر وكأنها تماقب قيام وخطو وانبطاح ، واصحة على الارض خطوط سير متعرجة متقاربة او متباعدة او متقاطعة ، تحدد زواياها من ارض الرواد المتتالية وتبين اتجاهات هذه الزوايا بالنقاط المشبوهة واندفاع الرواد الى هذه النقاط لتحريرها .

ليس للوثب أو للتربض توقيت قد سبق تحديده ، وليس لبدء
الحركة أو قطعها أو متابعتها نظام بعينه ولا ترتيب دوري ووضوح ،
وانما هي الارض التي تملي ارادتها على هذا الرائد او ذاك ، وتبعث
برفيق اليمين او اليسار قبل الذي يليه او يتقدمه وفقاً لقرب مر بفضه
التالي منه وأفضلية بلوغه من قبله او من قبل جاره . وقد يحدث
ان يجبر الرواد على التوقف جميعاً دفعة واحدة بتأثير نار العدو ،
ولكنهم سرعان ما يعودون الى متابعة تدرجهم على الوجه الذي
سبق تعريفه . كما وان الأمر بالتوقيف لا يعني المكوث في ارض
محبوبة (ارض قبور) لا يرمى منها الرائد شيئاً ، بل يعني قطع
الحركة وعدم متابعتها الا باشعار آخر وذلك بعد بلوغ المر بفض
المناسب للترصد لكل رائد في منطقتة . ولا يهمل تطبيق هذه
القاعدة الا عند ظهور مفاجيء قريب من طائرات العدو .

٩١٠ — نصائح الى المدرسين .

يقوم المدرس باظهار تنقل الرواد عملياً على الارض . ويقع عبء
الاظهار بادىء الامر على أمر الحاضرة ومساعدته ، وشم يكلف
المساعد وجندي آخر باجراء التطبيق ، بينما يشرف المدرس على
سير التمرين وسياقه شارحاً لبقية الجنود تطور الحركات وجريانها
ومشيراً الى المسببات والاطفاء . ومن المهم ان يتمود الجنود منذ

- البداية على تتبع التعاليم الآتية والتشبع بها :
- لا تعود ان تترك مر بضعك من نفس الجهة كل مرة ،
 - غير جبهتك مراراً عندما تكون مستوراً ،
 - فادر مر بضعك من مكان غير متوقع الخروج منه ،
 - اجتنب التكرار في نفس الحركات ،
 - واوغ العدو احياناً وتعمد اظهار حركات كاذبة لخديعته ،
 - تحذر من المبار الهينة واجتنب الطرق المطروقة .

الفصل التاسع عشر

الزصرة البترقية



شكل رقم (٥٨)

إن أمر الحاضرة هو المسيطر على نيران وحدته ، فهو الذي يعين الهدف والمدي ، ويعطي ايعازات البدء بالنار وقطعها ويحدد قوام الرمي (نظامه) . ويختص أمر الفئه بالاذن بافتتاح النار ، الا انه يمكن لأمر الحاضرة تجاوز هذا الخطر في بعض الحالات كالمباغتة ، وفقدان الاتصال او صعوبته في ارض منقطعة أو متقطعة . وتتكون نيران الحاضرة من :

— نار الرشيش ،

— اطلاق البنادق ،

— رمي القذائف اليدوية والقنابر البندقية .

يرمي الرشيش في التربص بوجبات من ست الى ثمان طلقات لكل وجبة (أو رشة) . ومن النادر ان يقذف بناره طلقة فطلقة ، او أن يفرغ الملقمة بكاملها دفعة واحدة في غير اوقات المصادمة . ولقد يقوم بالاطلاق أثناء المسير ، الا ان ذلك لا يكون قبل ٣٠ متر من العدو .

ان نار الرشيش هي النار العادية للحاضرة . ولا يجوز القيام بالرمية الافرادية مبدئياً الا بعد ان يكون الرشيش قد ابتدأ ناره باستثناء الحالات المفاجأة التي تستدعي الدفاع عن النفس فوراً .

وايس الرمي الافرادى عادة سوى نوع واحد من الرماية ، ألا
وهو الرمي الاختياري الحر الذي يجري بناء على نواهي أمر الخضيرة
وتعاليمه ، ويسمح للجوال الامول باجراء هذا الرمي من تلقاء
نفسه على عتو يظهر فجأة على كئيب منه ، كما يستطيع أمر الخضيرة
توجيه رمي موحد لكافة البنادق في وحدته ، عند تعطي الرشيش
أو تحطيمه ، ضمن المدى العملي للسلاح الاجمالي ،
وفيما يعود الى القذاف والقناص ورماة القنابل اليدوية ، فإن
هؤلاء مقيدون باوامر رئيس الخضيرة ، وايس لهم ان يتصرفوا
بذخيرتهم الخاصة الا باذنه وارشاداته ، اللهم الا باستثناء الحالات
المباغمة . ولقد سبق فقلنا بأن الرماية الافرادية لا يجري مبدئيا
الا بعد افتتاح نار السلاح الاجمالي ، غير ان هذا القول لا يكون
قاعدة حتمية لانجوز مخالفتها ابدا ، فقد تدعو ظروف خاصة الى
الاحتفاظ بالرشيش مما كنا صامتا لغرض بليلة الخصم وابقائه في
حيرة وشك من قوة مهاجمه ، والاكتفاء من حين لآخر ببعض
طلقات صائبة محكمة يسدنها الرماة الخياو المرنون على الاطلاق
لمسافة تنهدي الحد الامين لرمي البندقية ،

١١٢ -- حقيقة الرشيش .

الرشيش سلاح وسط بين الرشاش القوي وبين البندقية .

فهو لا يقوم مقام الرشاش اذ تنقصه قوة هذا واستمرار ناره واستقراره وتأثيره المعنوي، ولا يعوض عن مرونة البندقية وسهولة استعمالها وانفائها . وانما هو متمم لمذنب السلاحين من حيث يتميز عن الرشاش بالمرونة والخفة ، ويضيف الى البندقية زيادة في سطوة النار وتجمعا . فعلى المدربين أن لا ينظروا الى الرشيش نظرتهم الى آلة مسخرية تأتي بالمدفعات ، وان لا يطلبوا منه ان ينوب عن الرشاش في الاطلاق البعيد ، او عن البندقي حتى ولوج منطقة القتال القريبة ، وهم بهذه الطريقة في التفكير والاستعمال ينقادون مع عواطفهم ، ويصلون في النهاية الى افتقار في النار والى اجهاد للسلاح وانهاك للقائمين على خدمته .

١١٣ — أهمية الارض .

يقوم استعمال الرشيش على مبدأ القتال المستمر بواسطة على خط النار . وهناك تناقض بين مطالب هذا الخط وبين المعروف عن مطالب كل سلاح اجمالي . فالسلاح من هذا النوع يتطلب بجوهره تجميع رطانه لواجهة امور الذخيرة ومسائل التموين التي يصعب تأمينها بجندي واحد ، بخلاف ذلك مع خط النار الذي يفرض الانتشار على الارض ويدعوا الى جهود الحارب . وينشأ هذا التناقض عن السعي الى تحقيق أمرين :

آ - تخفيف الخطر الناجم عن التجمع بالزمن ، خطر يكون على أشده بالقرب من خط النار . فمن المفروض المفروض منه توزيع نار الخصم ومواجهتها بأهداف مصغرة مبعثرة على الأرض ، أي بالرماة المنفردين الذين يكونون الحد الأدنى للتبسط والتجزئة .
ب - مواصلة الجهود بالعودة على الاكتفاء الذاتي في المنطقة المتقدمة من ساحة الحركات . فالمحارب الذي يعتمد على جار معد لان يفقد من حين لآخر ، يظل عرضة لزوال خواصه الكفاحية أو للتخاذل المعنوي والمادي بسهولة فائقة .

ان افضل وسيلة للتقرب بين هذه المطالب هي ان يكون التدريب قائماً على حل وسط بينها جميعاً . فعلى المدربين ان يتشبعوا بهذه الحقيقة ، وعلمهم ان يلتفتوا الى تلبية ضرورات القتال وتأمين مطالب مساحة المعركة ، قبل ان يهتموا بتوفير حاجيات السلاح الاجمالي دون اي اعتبار آخر والقصد من هذا التحذير والتأكيد قيام التدريب وتسييره لغرض الاعداد على القتال في الميدان ، لا لغرض العرض والاعلان على ارض التدريب وحقول المناورات
١١٤ - نصائح هامة .

يجلب السلاح الاجمالي بمنظره الخارجي ودوي إطلاقه الخاص به ، انظار العدو وناره . فاذا تمكن الخصم من تحديد موقعه

بالضبط ، أصبح هذا السلاح شركاً فتاكاً لكل من يخدمه أو
يحاول التقرب منه . فلهذا نرى ان تدرج المبادئ التالية في منهج
التدريب عليه ليستوعبها الرتبة والافراد على السواء :
- توجيه عناية خاصة الى ممارسة وإتقان المسائل المتعلقة
باستعمال الارض والتربص على خط النار ، واعتماد مواضع
الرمي وتكليفها .

- اعطاء البندقيين تلميحاً يمددهم للقتال منفردين ، ويجول دون
تجمع الرتبة ونجمدهم المخطر بالقرب من السلاح .
- الاقتصار بالرمي على الظروف المناسبة القيمة .
- بسط البندقيين من الاطراف واستعمالهم في القتال بدلا من
ان يظلوا مهملين على بضع خطوات الى الوراء .

١١٥ - تربص الرشيش .

يطلب ان يؤمن للرشيش الراحة والركون في التربص .
وقد يظن بأن وجود المنصب والمكازة لما يساعد على سهولة التربص
واستقراره ، ولكن هذا الظن لا يثبت ان يتحول الى صعوبات حين
التطبيق على مختلف الاراضي التي تمرض للحضيرة أثناء التدرج .
وان حقول الرمي المعدة للتدريب والتعريف لا بعد من ان تكون
صورة حقيقية الواقع والتوفيق بين المكازة والمنصب وبين أشكال

الارض عملية دقيقة تستدعي انتباهاً خاصاً ومراقبة متصلة ، وأقل خلل في صواب التركيز يؤدي الى فقدان الرشيش للقسم الاعظم من فاعليته .

يتضمن التدريب على التربص تمرين البندقيين على تحقيق السند الافضل للسلاح ، ثم مطابقة وضعيته لمختلف هياكل الارض . ولا يخرج هذا التدريب في مجمله عن نطاق النقاط الثلاث التالية :

١ - سند السلاح و كيف : اما بالمنصب والمكازة ، واما بالمنصب والكتفية ، واما بواسطة القصبة .

٢ - سند المرفقين و كيف : بمرق واحد او بكلا الاثنين .
٣ - سند الجذع و جهاً او جانباً .

تدرس هذه المواضع عدة مرات في عدة تمرين وعلى مختلف اشكال الارض وانواعها ، ومن الواجب ان يتطرق التعليم الى الاراضي التي لا تتوفر فيها اسباب الاسناد او تنقصها تماماً كالزروع العالي والادغال ومياعات الموسج وما شابه ذلك . فيبين المدرب طرق مقابلة هذه الصعوبات والتغلب عليها كاسناد الرشيش بالبندقية او بالبنادق المشبكة ، او مسك جندي لمنصب السلاح او وضعه على عصا مثبتة في الارض او بغيرها من الوسائل .

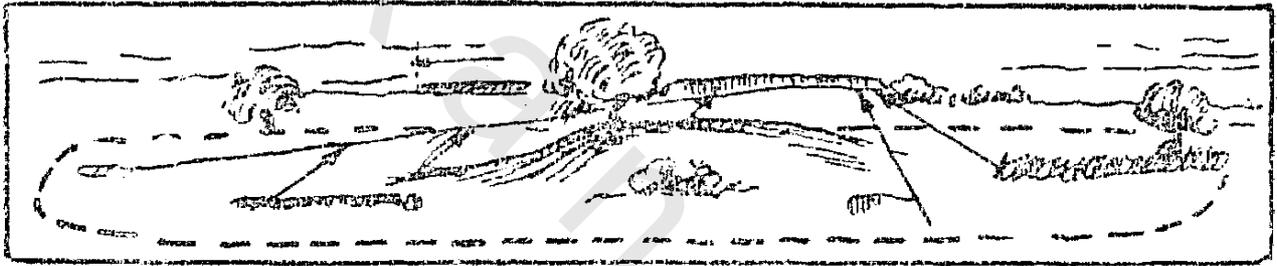


شكل رقم (٥٩)

١١٦ - اختيار المربض .

يكتر تركيز الرشيش على الارض . وهو في هذا الوضع تحت
رحمة اقل حاجز يقف في وجهه ليقوم بينه وبين هدفه ويعنمه عن
الاطلاق او بضايقه فيه . وان مربضه لعسير الاخفاء ، لآن
خدمته تتطلب تجمع رجلين في مكان واحد مما يسهل على العدو
كشفه وتحديد موضعه . فاذا اردت ايها المدرب ان تصون سلاحك
ورعاه من الدمار وان تتمكن من انجاز مهامك ، وجب عليك ان
تمهر منذ السلم على تدريب حضيرتك ، وأن تمرن افرادك على المهارة
والاصابة في انتقاء مواضع السلاح الاجمالي ومن واجبك ان
تختار لتدريبك أرضاً متنوعة بعيرات مختلفة ثم تدعو جنودك الى
التمرکز فيها ، كما وانه لمن المهم ان تنوع الاهداف في كل تمرکز ،

فتبدأ بتعيين الهدف كنقطة معينة ومنها الى الخط فالمنطقة الواسعة .
 واعلم ان لكل هدف مطالب خاصة من الوقاية والتكيف والاعداد .
 ومن الانسب ان تبدأ بتشغيل جنودك كل مفردة ، فتوزعهم على
 الارض سدياً الى اختيار مواضع رشيشاتهم بأنفسهم ، ثم تقوم بمد
 برهة بجولة ماراً عليهم الواحد تلو الآخر ، شارحاً اغلاطهم ومبيناً
 لمساويء مرابضهم . ولا تنس ان يصطحبك الجندي الذي انتهى
 منه ليرى بنفسه مراكز وفاته ويستمع الى ملاحظاتك بشأنها .



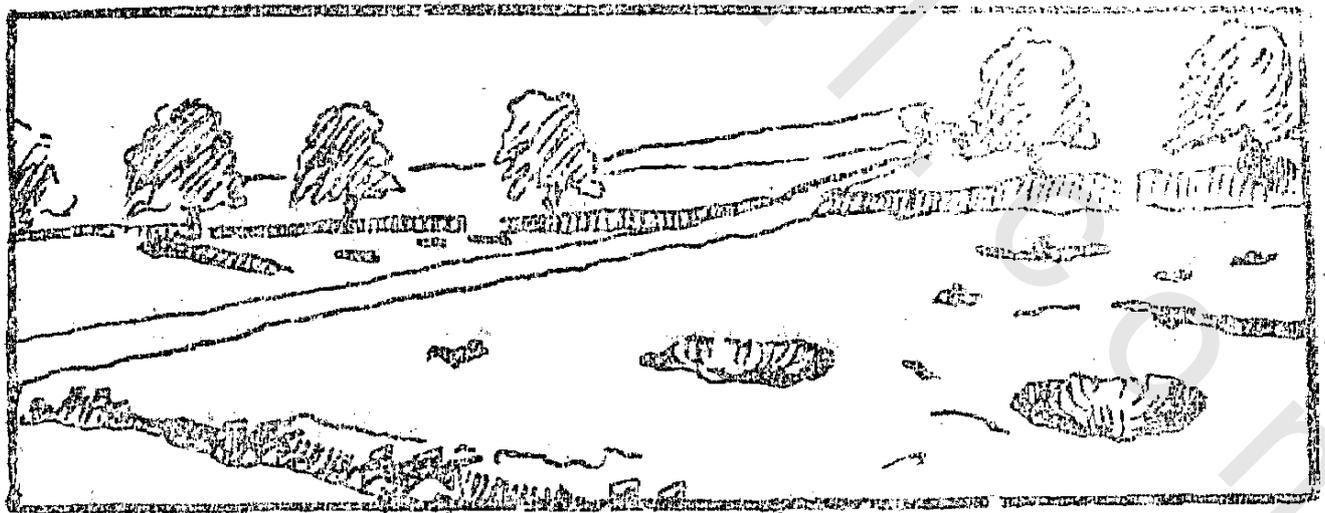
شكل رقم (٦٠)

١٥٧ — التدريب على الرماية

يعرن الرشيس على الاطلاق على عدو يتحرك متقدماً او مهاجماً
 او منقضياً . ولا يقتصر التمرين على القيام بمناورات الرماية فحسب ،
 بل وباجرائها فعلاً بالبندق الخلب على طرف آخر يمثل العدو
 والغاية من درس هذا الموضوع هي تحديد إمكانيات السلاح وتعيين
 فاعليته من مسافات متنوعة .

لكل مدى افضلية واستطاعة . فالمسافات البعيدة تتطلب من السلاح اطلاق الرش او الوجبات على الطوائف المجتمعة لا على المتفردين ، وتقبل المسافات المتوسطة إجراء الرش على الطوائف وعلى المتفردين ، بينما لا يجوز الرمي بالرشيش على المتفردين ضمن المسافات القريبة لانه هؤلآء يكونون اسهل منالامن قبل البندقين . وأما النار على عدو منقض فانها حصنة الرشيش قبل أي سلاح آخر .

يبدأ التدريب لكل جلسة بدراسة الأرض ومسالك التدرج فيها ، ثم ينتقل الى مسائل الرمي على مختلف الاهداف من ثابتة ومتحركة ، حيوانية وآلية ، جماعات وفرادي . ويستحسن ان يمثل العدو في كل مرة وعلى تشكيلات مختلفة وفقاً لتطور التعليم وتقدمه ، برواد او دوريات او حضار كاملة ، في التقرب والمهاجمة



شكل رقم (٦١)

والإلتصاف . وبعد ان يتم هذا النوع من التدريب الثابت ، يصار الى تمرين الرشيش نفسه على القيام بالمهاجمات وما تتطلبه من تناوب النار والحركة وتغيير لعناصر الرماية بين كل وثبة وأخرى .

٤١٨ --- تدرج الرشيش .

يتنقل الرشيش ورعاته في التقرب من وضع تربض (اورقابة) الى وضع تربض ، ومن وضع نار الى وضع نار في التماس والمهاجمة . وايس من فارق بين الوضعين من حيث الوقاية والتستر ، وما وضع النار سوى وضع وقاية قد بعثت منه نار الرشيش للحاجة اليها . وتعين المقاسم الارضية هذه الأوضاع ومدى الوثبات بينها ، كما تعين المسافات بين الرواد وبين الزمرة البندقية .